نشرهـا الجيش. ودلّ ذلك، على ارتفـاع ملموس في العمليات، مقارنة بالعام ١٩٩٠ (**فلسطين الثورة**، ١٢/١/١٩٩٢). أمّا المصادر الصحافية، فأشارت الى وقـوع ٣٠ ألف حادثـة اخلال بالنظام، و١٣١ عمليـة اطلاق نار، و٨٢ عمليـة القاء قنابل يدوية، و١٢٧ عبوات ناسفة، و١٧٩ عملية حرق، عدا ٢٩٢ هجوم بالسلاح الابيض (**يديعوت احرونوت**، ١٦/١/١٩٩٢).

تسخين الجنوب

شهد الجنوب اللبناني عمليات عسكرية مكثّفة، في الآونـة الاخـيرة، استمـراراً للتوتر الناشب منذ شهور. والواقع، ان الوتيرة الفعلية، تراجعت، مقارنة بالفتـرة السـابقـة، اذ انخفض المعـدّل الشهري لعمليات المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي وعمـلائـه، من ٢٤ عملية الى ١٨ في خلال شهري كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) (**ميـدل ايست انترناشونال**، ٢١/٢/١٩٩٢). غير ان عدداً ملموساً من الاصابات قد أُلحق بالمحتلين، بلغ ثلاثة قتلى وثمانية جرحى بين جنود «جيش لبنان الجنـوبي» العميـل، وقتيـل واحـد وجـريـح بين الاسرائيليـين، مقـابل سقوط ثلاثة شهداء وطنيين (**القدس العربي**، ١٢/٢/١٩٩٢).

ردّت القـوات الاسرائيليـة والعميلة بعمليـات قصـف بري، متكـرّرة، ضد القـرى اللبنـانيـة الحدودية. كما ونفّذ الكوماندوز الاسرائيلي غارة على قرية جبشيت بتاريخ ١٩ كانون الاول (ديسمبر)، خُطف في خلالها ثلاثة مواطنين وتمّ تلغيم سيارة أدّى انفجـارهـا الى مقتـل ثلاثـة آخرين (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٢١ ـ ٢٢/٢/١٩٩٢).

وكان الطيران الاسرائيلي شنّ غارة جوّية، قبل ذلك، بيـومين، مستهدفاً قاعدة للجبهة الشعبية ـ القيـادة العـامـة، في السلطان يعقـوب (البقـاع الغـربـي)، ممّـا أدّى الى جرح ثلاثـة مراسلين صحافيين، وهي الغارة الخامسة والعشرين في خلال العـام ١٩٩١، الذي كانت حصيلتـه مقتـل ٣٥ مواطنـاً، وجـرح ١٤٥ آخـرين (**القـدس العربي**، ١٨/١٢/١٩٩١). وعـاودت الطائـرات هجـومهـا بتاريخ ١٠ كانون الثاني (يناير)، فقصفت اثنتان منهـا، قاعدة مزعومة، أخرى، للجبهة اياها، قرب حارة النـاعمة (جنوب بيروت)، فأوقعت تسعة قتلى مدنيين، وعشرة جرحى. ثمّ أغارت طائرات مروحية على مواقع لحزب الله في اقليم التفاح، بتاريخ ٢٣ الشـهـر، وعـادت وقـصـفت مخيمي عين الحلوة والرشيـديـة، بتـاريـخ ١٥ شباط (فبراير)، ردّاً، مزعـومـاً، على عمليـة معسكر التدريب التي أودت بحيـاة ثلاثـة جنـود اسرائيليـين. ولم تسفـر هذه الغارات عن اصابات عسكرية، بل تسبّبت في مقتل أربعة مدنيين وجرح ثمانية (**المصدر نفسه**، ١١ ـ ١٢ و١/٢٤ و١٧/٢/١٩٩٢).

على الرغم من توجيه غارات عدة ضد الاهداف الفلسـطينيـة، فان القـوات الفلسطينية، في جنوب لبنـان، لم تنشـط، بشكـل مباشر، في خلال الفترة الماضية. ودلّت التقارير المحلية، على مباشرة حركة «فتـح» تقليص قواتهـا النظامية في لبنان، البالغة حوالى ٥٠٠٠ فرد، والابقـاء على مليشيـا محليـة (**الحياة**، ٢٠/١٢/١٩٩٢).

د. يزيد صايغ